المُصاحبة اللُّغويَّة وعلاقتها بظاهرة الكناية في كتاب الأمثال المولَّدة لأبي بكرٍ الخوارزميّ

م.م. اسراء فوزي محمد
المديرية العامة لتربية بغداد الرصافة / ٢
sindib8610@gmail.com

الملخص:

تناولَ هذا البحثُ دراسةَ ظاهرةٍ من ظواهر لغتنا الأنيقة العريقة والتي توضح دقَّتها وتماسك ألفاظها، تلك هي ظاهرة(المصاحبة اللُّغويَّة وعلاقتها بالكناية)، فنحنُ نعلمُ أنَّ في العربيَّة كلماتٍ قد لا تردُ بمفردها في اللُّغة، وإنَّما تأتي في صحبة كلماتٍ أخرى، ونجد أنفسنا قد اعتدنا على سماعها مُتصاحبةً حتى ثبتت في أذهاننا، وأصبحنا بمجرد سماع أو ذكر الكلمة الأولى تتبادرُ إلى أذهاننا الكلمة الأخرى، نحو قولنا: (الأم والأب)، (الليل والنَّهار)، (الصَّغير والكبير).

وقد اعتمدتُ في دراستي هذهِ على المنهجِ الوصفيّ التَّحليليّ فقمتُ باختيارِ مجموعةٍ من الأمثالِ والتَّراكيب التي توضحت فيها ظاهرة (المصاحبة اللغويَّة)، ودرسْتُ الأثر الدِّلالي للألفاظِ المتصاحبة وعلاقة الكناية بها من حيث التَّقارب في المعنى لكلٍّ منهما، فأتاح لي ذلك معرفة التطور الدِّلاليّ، والكشفِ عن العلاقاتِ الدِّلالية للألفاظ المتصاحبة في الأمثال، وكشَفَتِ الدِّراسةُ عن وجودِ هذهِ الظَّاهرةِ في الألفاظِ المفردةِ وبعض التَّراكيبِ، وأنَّها قائمةٌ على عناصر الثُّنائيّة المزدوجة في التَّضادِ أو التَّخالفِ أو التَّناقضِ من جهةِ اللفظِ ومعناه معًا، أو المعنى من دون اللفظِ، وتُشكِّل بنوعيها المُوظَّفينِ في تداعي المعاني لدى المُتلّقي.

الكلمات المفتاحيَّة: (المُصاحبة، اللُّغويَّة، الأمثال، الخوارزميّ، الكناية).

Linguistic accompaniment and its relationship to the phenomenon of metonymy in the book of generating proverbs by Abu Bakr Al-Khwarizmi:

Israa Fawzi Muhammad Rusafa Education Directorate sindib8610@gmail.com

Abstract:

This research dealt with a study of one of the phenomena of our ancient, elegant language, which explains its accuracy and cohesion of its words. This is the phenomenon of (linguistic association and its relationship to metonymy). We know that in Arabic there are words that may not occur alone in the language, but rather come in the company of other words, and we find ourselves accustomed to... We continued to hear them together until they became firmly established in our minds,

and as soon as we heard or mentioned the first word, the other word came to our minds, like our saying: (mother and father), (night and day), (young and old).

In this study, I relied on the descriptive analytical approach. I chose a group of proverbs and compositions in which the phenomenon of (linguistic co-occurrence) was clarified. I studied the semantic impact of the co-occurring words and the relationship of metonymy to them in terms of the closeness in meaning for each of them. This allowed me to know the semantic development and reveal the relationships. The semantic meaning of the associated words in proverbs, and the study revealed the presence of this phenomenon in the words

And some structures, and that they are based on the elements of duality in opposition, discrepancy, or contradiction in terms of the word and its meaning together, or the meaning without the word, and they constitute both types of functions in the association of meanings for the recipient.

Keywords: (accompaniment, linguistic, proverbs, Al-Khwarizmi, metonymy)

المقدمة:

ممّا لا شكَّ فيه؛ أنَّ القرآنَ الكريمَ يمثلُ المصدر الأوَّل للدِّراساتِ كلِّها، وقد تعدَّدتِ المسارات التي نظرَتْ فيهِ من النَّواحي اللُّغويَّة، والنَّحويَّة، والأدبيَّة، والبلاغيّة، وقد وضعَتْ جهدها الدِّراسيّ فيهِ، وحفلَ القرآنُ الكريمُ بالأمثالِ التي شكلَتْ عِبرةً واعتبارًا للناسِ أجمعهم، وسارَ الحديثُ النَّبويُّ بنصوصِهِ على نهجِ القرآن الكريمِ، فحفلت الأحاديثُ النَّبويّةُ التي نُقِلَتْ عن رسولِنا الأكرم بالأمثالِ التي أفادَ منها النَّاسُ جميعًا-أيضًا- لما للحديثِ النَّبويّ من حجَّةٍ ودليلٍ وبرهان، وعلى وفقِ المصدرينِ القرآنيّ والنَّبويّ سارَ الكثيرُ من الكُتّابِ في توظيفِ الأمثالِ التي تُشكِّل طريقًا واضحًا للآخرينَ وحجَّةً تُستقى من قصَّة حدثَتْ وصارَت مثلًا؛ لذلك كان الخوارزميّ أهم من كتبَ في الأمثالِ.

ولعلَّ هذا الكتابُ أوَّل كتابٍ انعقد برّمتهِ على أمثال المولدين، ولم يسبقه إليهِ أحدٌ، إذ أنَّ جميع الكتبِ التي تحدثَ عنها (زلهايم) والتي تناولت أمثال المولّدين متأخرةٌ عنه أمَّا الكتب الأخرى؛ فهي في الأمثال العربيَّة الفصيحةِ وقد أوردَ فيه ((أبو بكر الخوارزميّ)) ما يقرُب من ألفي مثل من الأمثالِ المولدة، ذاكرًا مضرب كلَّ مثلٍ ومورِدَهُ، وقد ختمَ كتابَهُ بذكرِ أقوالِ النّبيّ-صلّى الله عليه وآله وسلّم-

وخلفائهِ الراشدينَ التي جرتْ مجرى الأمثالِ، وبالجملةِ فهو كتابٌ حسِن التأليفِ كثيرُ النَّفعِ جمُّ الفوائدِ جديرٌ بالمطالعةِ، لكلِّ العامّةِ والخاصّةِ.

وقد بدأتْ هذه الدِّراسةُ بملخصٍ تحدثْتُ فيهِ عن دواعي الدِّراسةِ وأهميتها وعن المنهجِ الذي تبنتْهُ الدِّراسةُ في الكشفِ عن ظاهرة المصاحبة اللُّغويَّة في هذه النّصوصِ، إذ اعتمدْتُ على المنهجِ الوصفيّ الاستقرائيّ في تحليلِ النُّصوصِ المثَلية، ومن ثمّ بيّنْتُ حياةَ مؤلفِ الكتابِ وأهم أساتذتِهِ وتلامذتِهِ وكتبِهِ والأسبابَ التي دعتهُ للتأليفِ، بعدها تحدثْتُ عن مفهوم المصاحبة اللغويَّة في اللُّغةِ والاصطلاحِ، وعن أنواعها وصورها في الكتابِ والأمثلة التي تمَّ توظيفها فيه، بعدها قمْتُ بتحليلِ الأمثالِ وبيان المساراتِ التَّطبيقيّة فيها وعلاقاتها وتقابلها بظاهرة الكناية سواء كانت هذه الأمثلة من الألفاظِ المفردةِ، أو المركباتِ الفعليّة والاسميّة، بعدها توصلتُ إلى جملةٍ من النّتائجِ التي وضعْتُها خاتمة الدِّراسةِ.

أبو بكرٍ الخوارزميّ:

هو أبو بكرٍ محمَّد بن العبّاس الخوارزميّ، ولم يرق لأحد المصادرِ أن يذكرَ اسم جدّهِ الأدنى، ويُقالُ له(الطبرخزيّ)؛ لأنَّ أمَّهُ كانت من (خوارزم)، وكان أبوه من (طبرستان)، وهو ابن أخت محمَّد بن جرير الطَّبريّ، وُلِدَ لأسرةٍ فارسيَّةٍ سنة(٣٢٣هـ)، أمَّا مكان ولادتِهِ؛ ففيه حديثانِ، أولهما: ما قالَه بعض من أرَّخوا لحياتِهِ من القدماءِ، وثانيهما: ما قالهُ هو بنفسِهِ في رسائلِهِ، فأمَّا الذي قالَهُ بعض مؤرخيه؛ فهو أنَّه كان في مدينة(آمل) من (طبرستان)، ثمَّ استشهد بما نسبه إلى الخوارزميّ نفسَه من قوله:

-بآملَ مولدي وبنو جرير فأخوالي ويحكي المرءُ خالهُ

وأمَّا حديثُهُ؛ فشيءٌ آخرٌ، إذ وجدناه يقول في رسائلهِ عن خوارزم: ((إنَّها عشَّه الذي فيه درجَ، وبيته الذي منه خرجَ، وإنَّها مقطع سرَّته))، قيل عنهُ: كان أفضل وأوحد أهل عصرهِ في حفظ اللُّغة والولوع بالشعرِ، أقام الخوارزميّ بالشام مدَّةً وسكنَ حلب، توفي الخوارزميّ في نيسابور سنة(٣٨٣هـ).

المصاحبة اللُّغويَّة:

المُصاحبةُ لغةً: اصطحبَ فلانٌ فلانًا: إذا صاحبَ بعضهم بعضًا

واستصحبَ الرَّجلُ أخاه أي: دعاهُ إلى الصُّحبةِ ولازمَهُ[١]، أمَّا في الاصطلاح؛ فقد وضعَ لها اللغويونَ تعريفاتٍ عدَّة وكلُّها تقتربُ من المعنى المعجميّ للفظةِ، فقد عرَّفها أحدُ الباحثين بأنَّها: ظاهرةٌ لغويَّةٌ مميزةٌ لا تخفى على المُتكلِّم باللُّغة المحددة، وهي بشكلٍ عام أن تأتي اللفظةُ في صحبةِ لفظةٍ أُخرى[٢].

وتعرفُ اللُّغاتُ البشريَّة ظاهرة الاقتران اللَّفظيّ (المُصاحبة اللُّغويةّ)، إذ لا تقتصر على لغةٍ دون أخرى، ولهذا الاقتران دورٌ بارزٌ في تحديد الكلمات عن طريق المُصاحبات المختلفة، ويعودُ هذا التَّصاحب أو الاقتران في كلّ لغةٍ إلى اتفاقِ واصطلاح المتكلّمين باللُّغة الواحدة، والذين يمكنهم التنبؤ بهذا الاقتران بالكلمات الاقترانيَّة، مثل كلمة(قطيع) التي تطلب الاقتران بكلمة(الغنم)، وكلمة(سرب) و التي تطلبُ الاقتران بكلمة(الطُّيور) وهكذا بقية الألفاظ[٣]، وقسَّم المحدثون المُصاحبة من حيث قوَّة التَّنبؤ على ثلاثة مستويات وعلى النَّحو الآتي:

١-مصاحبات يمكن التَّنبؤ بها بقوَّة وتكون مقبولة صراحةً، مثل: نباح الكلبِ، أهل البيتِ، أوراق الشَّجر.

٢-مصاحبات أقل قابلية من ناحية التَّنبؤ، مثل كلمة(صندوق)، فـ(الصَّندوق) يُمكن أن يستعمل مع كلماتٍ عدَّة كـ(الزَّكاة، الشَّكاوي، القمامة)، وغيرها العديد من الكلماتِ[٤].

٣-مصاحباتٌ لا يمكن التَّنبؤ بها والمقصود بها: المصاحبات المُستبعد نحو قولنا: صندوق الحكمِ، باب الكتابِ، صهيل القطِّ، فهذه مصاحباتٌ لا وجودَ لها في الكمِّ المخزون في عقلِ الجماعة اللُّغويَّة الواحدةِ[٥]

الأمثلة التطبيقيَّة:

١-((فلانٌ ينحتُ من صخرٍ))[٦]: وقعتِ المصاحبة اللَّفظيَّة بين الفعل (ينحت) والاسم المجرور (صخرٍ)، وهذه المُصاحبةٌ كنايةٌ عن صعوبة الأمرِ وشدَّته.

ونحتَ: النّون والحاء والتَّاء كلمةٌ دالَّةٌ على نجارةِ شيءٍ وتسويتهِ[٧]، ونحتَ السَّفرُ البعيرَ: إذا أتعبَهُ وأجهدَهُ[٨]، أمَّا صخر؛ فالصَّلب والعظيم من الحجارةِ[٩]، ومكانٌ مُصخر وصَخِرٌ: إذا كان كثيرَ الصُّخورِ[١٠].

وقد بيَّنت المُصاحبةُ بين اللفظتين (ينحت وصخر) دلالةَ صعوبة الأمرِ وشدَّته، وضرورةَ بذل الجهدِ في تحقيقهِ، فبلوغ الغاياتِ وتحقيق الأهداف يتطلبُ من المرءِ التَّحدي والصَّبر اللذان يخلقان للصعب والمستحيل طريقًا لتحقيقه.

يتضح ممَّا سبق أنَّ المعنى التَّصاحبيّ يقتربُ كثيرًا من المعنى الكنائيّ للمثل، إذ أفاد كلاهما دلالة (صعوبة الأمر وشدَّته)، وهذا معنى لا تؤديه الألفاظ(ينحت وصخر) إذا وردا منفردين في اللُّغة.

وتعدُّ هذه المصاحبةُ من المصاحباتِ المستمرة حتّى وقتنا الحاضر، ومن المصاحبات التي يمكن التنبؤ بها بقوَّة، فقولك: (ينحت) يستدعي في الذهن حضور كلمة (صخر).

٢-((هو مقصوصُ الجناحِ))[١١]: وقعتِ المُصاحبةُ اللُّغويَّةُ بين اللَّفظتينِ (مقصوص والجناح)، وهذهِ المُصاحبةُ كنايةٌ عن العجزِ والاستسلامِ.

وقصَّ: القافُ والصَّادُ أصلٌ دالٌّ على تتبع الشَّيءِ، ومن ذلك قولُنا: اقتصصْتُ أثرَكَ: إذا تتبعْتُهُ[١٢]، وقصصَتُ الشيءَ: إذا كسرْتُهُ[١٣]، أمَّا جنحَ؛ فيقالُ: جنحَ الرَّجلُ إلى كذا أي: مالَ إليهِ، وبه سُميَّ الجناحانِ جناحينِ؛ لميلهما في الشّقتينِ[١٤]، والجُناح: الإثم والذّنب[١٥].

ويبدو لي أنَّ المُصاحبةَ بين اللَّفظتين جِيءَ بها للدَّلالة على عجز الإنسان وضعفهِ وعدم قدرتِهِ على التَّصرفِ أزاء المواقف والأحداث، فهو مغلوبٌ على أمرِهِ، عاجزٌ عن فعل أيّ أمرٍ.

واتضح لي ممَّا سبق أنَّ المعنى التَّصاحبيّ يقتربُ كثيرًا من المعنى الكنائيّ، فكلاهما أفاد دلالة العجزِ والاستسلام، وهذا معنى لا تؤديه الألفاظ (مقصوص والجناح) إذا وردا منفردين في اللّغة، ويعدُّ هذا النَّوع من المُصاحبات التي يمكن التنبؤ بها والمقبولة صراحةً.

وقد ورد هذا اللَّفظان متصاحبين غير مرَّة في أشعار العربِ وخطبهم، وممَّا ودتُهُ:

-قالَ الشاعرُ:

-فكابدْنا الشَّرى حتَّى رأيْنا غرابَ اللَّيلِ مقصوصَ الجناحِ[١٦]

وقالَ أبو الحسين الضرير الأندلسيّ:

-وكدْتُ أطيرُ من شوقي إليكم وكيفَ يطيرُ مقصوصَ الجناحِ[١٧]

وقال النظام البلخيُّ:

فلاحَ الصُّبحُ مُبتسم الثَّنايا وطارَ الليل مقصوصَ الجناحِ[١٨]

وقال الطُّغرائيّ:

-ويرتاشُ مقصوصَ الجناحينِ بعدما تساقطَ ريشٌ واستطارَ نسيلُ[١٩]

٣-((فلانٌ سفينةُ نوح))[٢٠]: وقعتِ المُصاحبة اللُّغويَّة بين اللَّفظين (سفينة ونوح)، وهذه المُصاحبةُ كنايةٌ عن الأمرِ والشَّيء الجامع؛ لأنَّ نوحًا (عليه السَّلام) حمل فيها من كلِّ زوجينِ اثنين[٢١].

وسفن: السَّفْنُ: القِشْرُ، ومنه سُميَّتِ السَّفينةُ كذلك؛ لأنَّها تَسْفن الماءَ أي: تقشرُهُ[٢٢]، والسَّفَّانُ: صاحبُ السَّفينةِ وسائسُها[٢٣].

أمَّا نوحٌ؛ فالنونُ والواو والحاءُ أصلٌ دالٌّ على مقابلةِ الشَّيءِ للشَّيءِ، ومنه يُقالُ: المناحةُ؛ لتقابل النِّسوةِ عند الحزنِ والبكاءِ، واستناحَ الرَّجلُ: إذا بكى واستبكى غيرَهُ[٢٤].

وقد بيَّنتِ المُصاحبةُ بين اللَّفظتين (سفينة ونوح) دلالة الرَّجل الجامع أو الشيء المكتمل الجامع لصفات الخير والكمال، والذي يمكن العودة إليه والانتفاع منه.

واتَّضح لي ممَّا سبق أنَّ المعنى النَّصاحبيّ للفظتين يقتربُ كثيرًا من المعنى الكنائيّ، فكلاهما دلّا على الأمر المكتمل والرَّجل الجامع، وهذا معنًى لا تؤديه اللَّفظتان إذا ما وردتا منفردتين في اللُّغة، وتعدُّ هذه المصاحبةُ من المصاحبات الأقل من ناحية التنبؤ؛ لأنَّ كلمة (سفينة) من الكلماتِ ذات المعدل الكبير، إذ يمكن لها أن تجيء مع أكثر من كلمة فنقول: سفينة النَّجاة، سفينة الأولياء، سفينة الذكريات، وغيرها من الكلمات بحسب الاستعمال اللُّغويّ.

وقد وردَت هاتان اللَّفظتان متصاحبتين بكثرةٍ في كلام العربِ وأشعارهم وخطبهم وممَّا وجدتْهُ في بطون كتبهم:

قال الإمام عليّ (عليه السَّلام):

-كأنَّ أمورَ النَّاسِ بعدكَ ضمنتْ سفينة نوحٍ البحر والبحرُ قد سما[٢٥]

وقال الخيَّام:

-وإذا ما دهاكَ طوفان همٍّ فانجُ فيها فذي سفينةُ نوحٍ[٢٦]

وقالَ أميَّة بن أبي الصَّلت:

-تجري سفينةُ نوحٍ في جوانبهِ بكلِّ موجٍ مع الأرواحِ تقتحمُ[٢٧]

٤-((ملحٌ على جرحٍ))[٢٨]: وقعتِ المصاحبة اللُّغويَّة بين اللفظتين (ملح وجرح)، وهذه المصاحبة كنايةٌ عن شدَّة البلاء وهول المصيبة[٢٩].

وملحٌ: الميم واللام والحاء أصلٌ صحيحٌ له فروعٌ مُتقاربةٌ، والأصل فيه البياض، ومنه الملح سُميّ كذلك؛ لبياضه[٣٠]، وأملحْتُ الإبلَ أي: سَقيتُها ماءً مالحًا[٣١]. أمَّا جرح؛ فالجيم والرَّاء والحاء أصلان يدلُّ أحدهما على الكسبِ ويدلُّ الآخرُ على شقٍّ في الجلدِ[٣٢]، وجرحَ فلانٌ الرَّجلَ بلسانهِ: إذا سبَّه وشتمهُ[٣٣].

أمَّا المُصاحبةُ بين اللَّفظين؛ فقد جيءَ بها للدَّلالة على شدَّة البلاء وصعوبة الحال، فإنَّك عندما تضعُ الملحَ على جرحٍ عندها ستصاب بالأذى الشَّديد والألم الذي لا يحتمل.

ويتضح لي ممَّا سبق أنَّ المعنى التَّصاحبيّ للفظين يقتربُ كثيرًا من المعنى الكنائيّ فكلاهما دلَّا على شدَّة البلاء، وهذا معنى لا يؤديه اللفظان (ملح وجرح) في حالة إفرادهما في اللُّغة.

ويعدُّ هذا النَّوع من التَّصاحبِ تصاحبًا حرًّا، إذ يمكن لكلمة (ملح) أن تقع في صحبة كلماتٍ غير محدودةٍ، فنقولُ: ملحٌ رديءٌ، ملحٌ ناصُ البياضِ، ملحٌ الماء وغيرها العديد من الكلمات.

٥-((نسجَتْ عليهِ العنكبوت))[٣٤]: وقعَت المُصاحبة اللُّغويَّة بين اللَّفظتين (نسج والعنكبوت)، وهذه المُصاحبةُ كنايةٌ عن الوهن وضعف الحال.

ونسجَ: النُّون والسِّين والجيم أصلٌ دالٌّ على ضمّ الشيءِ بالشَّيء[٣٥]، ونسَجَ الرَّجلُ الشِّعرَ: إذا نَظَمَهُ[٣٦]، والعنكبوتُ: ((دويبةٌ تنسجُ في الهواءِ وعلى رأس البئرِ نسجًا رقيقًا مهلهلًا))[٣٧].

أمَّا المُصاحبة بين اللَّفظتين؛ فقد جِيءَ بها للدَّلالةِ على الوهن وضعف الحال، فخيوط العنكبوتِ كما هو معروفٌ خيوط ضعيفة واهية قابلة للتَّمزيق والتبديدِ عند الملامسةِ ونسجهُ نسجٌ دقيقٌ خفيفٌ.

واتَّضح لي ممَّا سبق أنَّ المعنى التَّصاحبيّ للفظين يقتربُ كثيرًا من المعنى الكنائيّ، فكلاهما دلَّا على الوهن وضعف الحال، وهذا معنى لا تؤديه اللَّفظتان في حال إفرادهما في اللُّغة.

وتعدُّ هذه المُصاحبة من المصاحبات المستمرة والتي استعملتها الجماعة اللّغويَّة في بيئةٍ محددة واستمروا على استعمالها مع تقادم الزَّمن، وقد وردَتْ هاتان اللَّفظتان متصاحبتين بكثرة في كلام العربِ وخطبهم وأشعارهم، وممَّا وجدت في بطون كتبهم:

قال الأخطلُ:

-لها رداءانِ نسج العنكبوتِ وقد لفت بآخرٍ من ليفٍ ومن قارِ[٣٨]

وقال العجّاجُ:

-عليه ورقان القرآن النَّصل كأنَّ نسيج العنكبوتِ المرمل[٣٩]

وقال ذو الإصبع:

-عليه نسيج العنكبوت المرمل طالَ فلم يقطعْ ولم يوصلِ[٤٠]

٦-((ههنا تُسكبُ العَبَراتِ))[٤١]: وقعتِ المُصاحبة اللُّغويَّةُ بين اللَّفظتين (تُسكب والعبرات)، وهذه المُصاحبةُ كنايةٌ عن هول الموقفِ والأمر الجسيم.

وسكبَ: ((السِّين والكافُ والباء أصلٌ يدلُّ على صبِّ الشَّيءِ))[٤٢]، والسَّكبُ من النَّاسِ من كانَ خفيفَ الرّوحِ نشيطًا في عملِهِ[٤٣]، والعبرةُ: الدَّمع، وعبرة الدَّمعِ: جريهُ؛ لأنَّ الدَّمع يعبرُ ويجري[٤٤]، واستعبرَ الرَّجلُ أي: جرَتْ عبرَتُهُ وحَزِنَ[٤٥].

وجِيء بالمصاحبة بين اللَّفظتينِ (تسكب والعبرات) للدَّلالة على هول الموقف والأمر الجسيم، إذ عندها يحزن الإنسان ويجري دمعُهُ حزنًا وألمًا، وتهتزُّ مشاعرُهُ خوفًا ورهبةً أزاء ذلك الموقفِ.

واتَّضح لي أنَّ المعنى التَّصحابيّ بين اللَّفظتين يقتربُ كثيرًا من المعنى الكنائيّ فكلاهما دلَّا على هول الموقف والأمر الجسيم، وهذا معنى لا يؤديه اللَّفظان في حالة إفرادهما في اللُّغة.

وتعدُّ هذه المصاحبةُ من المُصاحبات التي يمكن التنبؤ بها بقوَّة ومن المصاحباتِ المقبولة صراحةً، فلفظة (تُسكب) تستدعي بالضرورةِ حضور كلمة (العبرات) في الذِّهنِ.

٧-((لكلِّ داءٍ دواء))[٤٦]: وقعتِ المصاحبةُ اللُّغويَّة بين اللَّفظتين (داء ودواء) وهذه المصاحبة كنايةٌ عن السَّعي والاجتهاد والبحث لحلِّ المشكلات والأزمات.

والدَّاءُ: المرضُ، يُقالُ: داءَتِ الأرضُ وأداءت كلُّه من الدَّاءِ[٤٧]، ورجلٌ ميّتُ الدَّاءِ: إذا كانَ لا يكره ولا يحقدُ على من يسيء إليه[٤٨]، وأمَّا الدَّواءُ؛ فداويْتُ الرَّجلَ مداواةً ودواءً: إذا عالجتهُ[٤٩]، ويعدُّ هذا المثلُ من الأمثال النَّبويَّة التي نُقِلت عن رسولنا الأكرم محمَّد(صلّى الله عليه وآله وسلّم)، فعن جابرٍ أنَّ رسول الله قال: ((إنَّ لكلِّ داءٍ دواء فإذا أُصيبَ دواءُ الدَّاءِ بَرِيءَ بإذنِ اللهِ))[٥٠].

وجِيءَ بالمُصاحبةِ بين اللَّفظتينِ للدّلالة على ضرورة البحث عن الأسباب التي تؤدي لحل المشكلات وأهمية السَّعي الحثيث وبذل الجهد للوصول إلى علاج كلّ ما يؤذينا من أمراضٍ وأزماتٍ.

يتضحُ ممَّا سبق أنَّ المعنى التَّصاحبيّ للفظتين يقتربُ كثيرًا من المعنى الكنائيّ، فكلاهما دلَّا على وجوب السَّعي والبحث لحلِّ المشكلات ومداواة العلل والأسقام، وهذا معنى لا تؤديه اللَّفظتين(داء ودواء) في حالة إفرادهما في اللُّغة.

ويعدُّ هذا النوع من الاقتران اقترانًا عاديًا أو متوقعًا، إذ يعتمدُ على اتفاق واصطلاح المتكلمين باللغة الواحدة، فإذا ذكرنا كلمة (داء) تبادر إلى ذهن المتلقي كلمة (دواء).

٨-((فلانٌ من الطِّراز الأوَّل))[٥١]: وقعَت المُصاحبة اللُّغويَّة بين اللَّفظتين (الطِّراز والأوَّل)، وهذه المُصاحبة كنايةٌ عن الشَّرفِ والمجد التَّليد[٥٢].

وطرِزَ: طِرازُ الشَّيء: هيئتهُ وشكلُهُ ويُظَنُّ أنَّها كلمةٌ فارسيَّةٌ مُعرَّبةٌ[٥٣]، وطَرِزَ فلانٌ في ملبسِهِ: إذا تأنَّقَ وتكلَّف فيه[٥٤]، والأوَّل: ابتداء الشَّيء ومؤنثه الأولى[٥٥].

وبيَّنتِ المُصاحبةُ بين اللَّفظتين دلالة المجد والتّليد والأمر الحسن والأصيل، فالطِّراز الأوّل دلالة تُطلق اليوم على الشَّيء محكم الصُّنعِ جيدهِ، وحتَّى على الأفراد، فنقول: هو من الطّراز الأوَّل إذا تكلَّم وأجاد أو تصرفَ فأحسنَ.

يتَّضحُ ممَّا سبق أنَّ المعنى التَّصاحبيّ يقتربُ كثيرًا من المعنى الكنائيّ، فكلاهما أفاد دلالة الأمر الحسن والمجد والشّرف، وهذا معنى لا تؤديه اللفظتان في حالة إفرادهما في اللُّغة.

وتعدُّ هذه المُصاحبةُ من المصاحبات المستمرة حتّى وقتنا الحاضر والتي يمكن التنبؤ بها بصورةٍ واسعةٍ، فكلمة (الطِّراز) يستدعي في الذهن حضور كلمة (الأوَّل)، كما أنَّ كلمة (الطِّراز) من الكلمات ذات المعدل العالي إذ يمكنها المجيء في صحبة عدد غير قليل من الكلمات إذ نقولُ: الطِّراز الغالي، الطِّراز القديم، الطِّراز الأجمل وغيرها من المفردات وبحسب الاستعمال اللُّغويّ.

٩-((فلانٌ لا يعطي جناحَ بعوضةٍ ولا باقةَ بقل)): وقعَتِ المُصاحبةُ اللُّغويَّة بين اللّفظتين (جناح وبعوضة)، وهذه المُصاحبة كنايةٌ عن الخسَّة والاحتقار وقلَّة العطاء[٥٦].

وبعض: الباء والعين والضَّاد أصلٌ دالٌّ على تجزئةٍ للشَّيء[٥٧]، والبعوضةُ: البقَّةُ، وليلةٌ بَعِضَةٌ ومبعوضةٌ أي: كثيرةُ البعوضِ[٥٨].

وجِيءَ بالمُصاحبة بين اللَّفظتين (جناح وبعوضة) للدِّلالة على الاحتقار والخسّة وقلَّة العطاءِ، فالكثيرُ من النَّاسِ تراهُ شحيح العطاء شحيح عديمه، فتراه مُمسكًا عن كل خيرٍ قولًا كان أو فعلًا.

واتضح لي ممَّا سبق أنَّ المعنى التَّصاحبيّ للفظتين يقتربُ كثيرًا من المعنى الكنائيّ، فكلاهما أفاد دلالة الاحتقار وقلَّة العطاءِ، وهذا معنى لا تؤديه اللَّفظتان في حالة إفرادهما في اللُّغة.

وتعدُّ هذه المصاحبة من المصاحباتِ المُستمرَّةِ والتي ماتزال قيد الاستعمال اللغويّ، كما تُعدُّ كلمة (جناح) من الكلماتِ ذات المعدل الكبير والتي يمكن أن تأتي في صحبة عدد غير قليلٍ من الكلماتِ، فنقول: جناح الطَّائرِ، جناح الطَّائرةِ، جناح بعوضة، جناح الذُل وغيرها من الكلمات.

١٠-((فلانٌ قد ركبَ رأسَهُ))[٥٩]: وقعتِ المُصاحبةُ اللُّغويَّة بين اللَّفظتين (ركِبَ و رأسَهُ)، وهذه المُصاحبةُ كنايةٌ عن العناد والإصرار على أمرٍ دون معرفةٍ ولا مشورةٍ[٦٠].

وركبَ: الرَّاءُ والكافُ والباء أصلٌ واحدٌ دالٌّ على علو شيءٍ شيئًا، يُقالُ: ركِبَ الرَّجلُ راحلته: إذا اعتلاها[٦١]، ورَكِبَ فلانٌ الذَّنبَ وارتكبَهُ: إذا اقترفَهُ[٦٢]، أمَّا الرَّاسُ؛ فرجلٌ أَرْأَسٌ: إذا كان عظيمُ الرَّاسِ[٦٣]، و((الرَأسُ من الأمرِ: أوّلُهُ))[٦٤].

وجِيءَ بالمُصاحبةِ بين اللَّفظين للدِّلالة على من يفعلُ الشّيء ويُصِّر عليه عن غير مشاورةٍ ولا اكتراثٍ لنصيحة أو رأيٍ فتراه متخبطًا في أفعالِه، مخطِئًا في تصرفاتِه، لا يردُّهُ أحدٌ عن عزمِهِ ولا يطيعُ مرشدًا فيمضي لتحقيقِ غايتِهِ منفردًا برأيهِ معتليًا رأسهُ بغير رؤيةٍ ولا درايةٍ.

واتَّضح لي ممَّا سبق أنَّ المعنى التَّصاحبيّ للفظتين يقتربُ كثيرًا من المعنى الكنائيّ، فكلاهما يدلان على العناد والمضي على الأمر دون مشاورةٍ، وهذا معنى لا تؤديه اللَّفظتان في حالة إفرادهما في اللغةِ.

ويعدُّ هذا النَّوع من الاقتران اقترانًا عاديًا متوقعًا؛ لأنَّه يعتمد على اتفاقِ واصطلاحِ المتكلمينَ باللغة الواحدةِ، وتعدُّ كلمة (رَكِب) من الكلماتِ ذات المعدل العالي، إذ يمكنها المجيء في صحبة عددٍ غير قليلٍ من الكلماتِ فنقول: ركِبَ راحلتهُ، ركب سيارتَهُ، ركِب النَّاقةَ وغير الكثير من المفردات.

١١-((لا في العيرِ ولا في النَّفيرِ))[٦٥]: وقعتِ المُصاحبةُ اللُّغويَّةُ بين اللَّفظتين (العِير والنَّفير) وهذه المُصاحبةُ كنايةٌ عن (من لا يصلحُ لخيرٍ ولا لشر)[٦٦].

وهذا المثلُ قالَهُ أبو سفيان بن حرب، فالعير منهم من كانَ مع أبي سفيان، والنَّفير منهم من كان مع عتبة بن ربيعة قائدهم في بدر، والعير ههنا: الإبلُ التي تحمل التِّجارة، وتعني عير قريش التي خرجَ رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلَّم)؛ لأخذها ووقعت معركة بدر بسببها، ويقصدُ بالنَّفير وقعة بدر،

وذلك أنَّ من تخلَّف عن العيرِ وعن النَّفير من أهلِ مكَّة كان حقيرًا مستصغرًا، ثمَّ صارَ مثلًا لكلِّ من كانت صفته هذه[٦٧].

وجِيءَ بالمصاحبة بين اللَّفظتينِ للدِّلالة على من لا خير فيهِ يُرتجى ولا شرًّا منه يُتقى، فهو لا يصلحُ لأيِّ مهمةٍ، ولا يمكن الاعتماد عليه.

واتضح لي ممَّا سبق أنَّ المعنى التَّصاحبيّ يقتربُ كثيرًا من المعنى الكنائيّ، فكلاهما دلَّا على انعدام الخير والصلاح عند البعض، وهذا معنى لا تؤديه اللَّفظتان في حالة إفرادهما في اللّغةِ، وتعدُّ هذه المصاحبة من المصاحبات التي يمكن التنبؤ بها بقوَّة، فلفظة العير تستدعي بالضرورة مجيء كلمة النَّفير، وذلك عائد إلى اصطلاح وتواضع المتكلمينَ باللُّغة الواحدة.

الهوامش:

[١] -ينظر: تاج العروس: ١٨٦/٣.
[٢] -ينظر: المصاحبة في التَّعبير اللُّغويّ:١١.
[٣] -ينظر: التَّحليل الدِّلاليّ: ٣٦/١.
[٤] -ينظر: المصاحبة اللُّغوية في الحديث النَّبويّ الشَّريف: ١٠٩.
[٥] -ينظر: المصدر نفسه: ١١٠.
[٦] -الأمثال المولدة: ١٨٠/١.
[٧] -ينظر: معجم مقاييس اللغة: ٤٠٤/٥.
[٨] -ينظر: تاج العروس: ١١٩/٥.
[٩] -ينظر: معجم مقاييس اللغة:٣٣٦/٣.
[١٠] -ينظر: تاج العروس: ٢٩١/١٢.
[١١] -الأمثال المولدة:٢٠٧/١.
[١٢] -ينظر: معجم مقاييس اللغة: ١١/٥، تاج العروس: ٩٨/١٨.
[١٣] - ينظر: تاج العروس:١٠٩/١٨.
[١٤] -ينظر: معجم مقاييس اللغة: ٤٨٤/١.
[١٥] -ينظر: تاج العروس: ٣٥١/٦.
[١٦] -أشعار أولاد الخلفاء وأخبارهم: ١٤٦/١.
[١٧] - دمية القصر وعصرة أهب العصر: ١٨٨/١.
[١٨] -نهاية الأرب في فنون الأدب: ١٤٤/١.
[١٩] -الكشكول: ٣٣٩/١.
[٢٠] -الأمثال المولدة:١٧٥/١.
[٢١] -ينظر: الأمثال المولدة: ١٧٥/١، ينظر: ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: ٣٩/١، ينظر: التمثيل والمحاضرة: ٢٦٢/١.
[٢٢] -ينظر: مقاييس اللغة: ٧٩/٣، ينظر: لسان العرب: ٢٠٩/١٣.

[٢٣] -ينظر: تاج العروس: ١٩٣/٣٥.
[٢٤] -ينظر: تاج العروس: ١٩٩/٧.
[٢٥] -ديوانه:٩.
[٢٦] -رباعيات الخيام: ٢٨/١.
[٢٧] -ديوانه: ١١٧.
[٢٨] -الأمثال المولدة:١٨٥/١.
[٢٩] -ينظر: المصدر نفسه: ١٥٨/١.
[٣٠] -ينظر: مقاييس اللغة: ٣٤٧/٥.
[٣١] -ينظر: تاج العروس: ١٤٣/٧.
[٣٢] -ينظر: مقاييس اللغة: ٤٥١/١.
[٣٣] -ينظر: تاج العروس: ٣٣٧/٦.
[٣٤] -الأمثال المولدة: ١٩٣/١.
[٣٥] -ينظر: مقاييس اللغة: ٤٢٤/٥.
[٣٦] -ينظر: تاج العروس: ٢٣٧/٦.
[٣٧] -ينظر: تاج العروس:٤٤٥/٣.
[٣٨] -ديوانه:١٤٢.
[٣٩] -ديوانه: ١٣٢.
[٤٠] -ديوانه:١١٨.
[٤١] -الأمثال المولدة: ١٩٥/١.
[٤٢] -معجم مقاييس اللغة: ٨٨/٣.
[٤٣] -ينظر: تاج العروس:٥٦/٣.
[٤٤] -ينظر: مقاييس اللغة: ٢٠٨/٤.
[٤٥] -ينظر: تاج العروس:٥٠٤/١٢.
[٤٦] -الأمثال المولدة:١٠٦/١.
[٤٧] -ينظر: مقاييس اللغة: ٣٠٩/٢.
[٤٨] -ينظر: تاج العروس: ٢٣٢/١.
[٤٩] -ينظر: المصدر نفسه: ٧٧/٣٨.
[٥٠] -السُّنن الكبرى: ٨٠/٧، صحيح ابن حبّان: ٤٢٨/١٣.
[٥١] -الأمثال المولدة: ٢٤٧/١.
[٥٢] -ينظر: العين: ٣٥٦/٧، ينظر: الأمثال المولدة: ٢٤٧/١.
[٥٣] -ينظر: معجم مقاييس اللغة: ٤٤٧/٣.
[٥٤] -ينظرُ تاج العروس: ١٦٩/١٥.
[٥٥] -ينظر: معجم مقاييس اللغة: ١٥٨/١.
[٥٦] -ينظر: ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: ٥٠٥/١.
[٥٧] -ينظر: معجم مقاييس اللغة: ٢٦٩/١.
[٥٨] -ينظر: تاج العروس: ٢٤٤/١٨.
[٥٩] -الأمثال المولدة: ١٩٠/١.

[٦٠] -ينظر: غريب الحديث لابن قتيبة: ٤٠٦/١، ينظر: مجمع الأمثال: ٣٠٣/١.
[٦١] -ينظر: معجم مقاييس اللغة: ٤٣٢/٢.
[٦٢] -ينظر: تاج العروس: ٥٢١/٢.
[٦٣] -ينظر: معجم مقاييس اللغة ٤٧١/٢.
[٦٤] -تاج العروس:١٠٦/١٦.
[٦٥] -الأمثال المولدة: ١٥٠/١.
[٦٦] -الكامل في اللغة والأدب: ٢٥٦/١، الأمثال للهاشميّ: ٢٨٦/١.
[٦٧] -ينظر: تهذيب اللغة: ١٥٢/١٥، جمهرة الأمثال:٣٩٩/٢.

المصادر:

١-الأمثال المولَّدة: أبو بكر محمَّد بن العبَّاس الخوارزميّ(ت٣٨٣هـ)، المجمع الثَّقافيّ، أبو ظبي، ١٤٢٤هـ.

٢-مقاييس اللغة: أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكرياء القزوينيّ الرَّازيّ(ت٣٥٩هـ)، تحقيق: عبد السَّلام محمَّد هارون، دار الفكر، ١٣٩٩هـ-١٩٧٩م.

٣-تاج العروس من جواهر القاموس: أبو الفيض محمّد بن محمَّد بن عبد الرَّزاق الحسينيّ المُلقّب بـ(مرتضى الزَّبيديّ)، (ت١٢٠٥هـ)، تحقيق: مجموعة من المحققين، دار الهداية، (د.ت).

٤-العين: أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيديّ البصريّ، (ت١٧٠هـ)، تحقيق: د. مهدي المخزوميّ ود. إبراهيم السَّامرائيّ، دار ومكتبة الهلال.

٥-أشعار أولاد الخلفاء وأخبارهم: أبو بكر محمَّد بن يحيي بن عبد الله الصَّوليّ(ت٣٣٥هـ)، مطبعة الصَّاويَ، ١٣٥٥هـ،١٩٣٦م.

٦-الكشكول: محمّد بن حسين بن عبد الصَّمد الحارثيّ العامليّ الهمذانيّ(ت ١٠٣١هـ)، تحقيق: محمَّد عبد الكريم النَّمريّ، دار الكتب العلميّة، بيروت-لبنان، ١٤١٨هـ-١٩٩٨م.

٧-ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: عبد الملك بن محمَّد بن إسماعيل أبو منصور الثَّعالبيّ(ت٤٢٩هـ)، دار المعارف، القاهرة.

٨-التمثيل والمحاضرة: عبد الملك بن محمَّد بن إسماعيل أبو منصور الثَّعالبيّ(ت٤٢٩هـ)، تحقيق: عبد الفتاح محمّد الحلو، الدار العربية للكتاب، ط٢، ١٤٠١هـ-١٩٨١م.

٩-لسان العرب: محمّد بن مكرم بن علي أبو الفضل جمال الدين بن منظور الأنصاريّ الرُّويفعيّ(ت ٧١١هـ)، دار صادر، بيروت، ط٣، ١٤١٤هـ.

١٠-ديوان الإمام علي: علي بن أبي طالب، تحقيق: د. محمد عبد المنعم الخفاجيّ، دار ابن زيدون، مكتبة الكليات الأزهريّة.

١١-رباعيات الخيَّام: غيّاث الدِّين أبو الفتح عمر بن إبراهيم الخيّام(ت٥١٥هـ)، ترجمة: أحمد الصَّافيّ النَّجفيّ، طهران، (د.ت).

١٢-ديوان أُميَّة بن أبي الصَّلت: أميّة بن أبي الصَّلت الثَّقفيّ، جمعه وحقَّقه وشرحه: د. سميع جميل الجيبليّ، دار صادر، بيروت، ط١، ١٩٩٨م.

١٣-ديوان الأخطل: شرحهُ وصنَّف قوافيه وقدَّم له: مهدي محمَّد ناصر الدين، دار الكتب العلميَّة، ط٢، ١٤١٤هـ-١٩٩٤م.

١٤-ديوان العجَّاج: رواية عبد الملك بن قريب الأصمعيّ، تحقيق: د. عزَّة حسن، دار الشرق العربيّ، بيروت- لبنان، ١٤١٦هـ-١٩٩٥م.

١٥-ديوان ذي الأصبع العدوانيّ: جمعه وحققه: عبد الوهاب محمد علي العدوانيّ ومحمد نايف الدليميّ، خطَّ أشعاره: يوسف ذنون، مطبعة الجمهور، الموصل، ١٣٩٣هـ-١٩٧٣م.

١٦-السنن الكبرى: أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخسروجردي الخراساني أبو بكر البيهقيّ (ت٤٥٨هـ)، تحقيق: محمّد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، ١٤٢٤هـ-٢٠٠٣م.

١٧- مجمع الأمثال: أبو الفضل أحمد بن محمد بن إبراهيم الميدانيّ النَّيسابوري(ت٥١٨هـ)، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، دار المعرفة، بيروت-لبنان.

١٨-غريب الحديث لابن قتيبة: أبو محمد عبدالله بن مسلم بن قتيبة الدينوريّ(ت٢٧٦هـ)، تحقيق: د. عبد الله الجبوريّ، مطبعة العاني-بغداد.

١٩-الكامل في اللغة والأدب: أبو العبّاس محمد بن يزيد المبرد(ت٢٨٥هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر العربيّ، القاهرة، ط٣،١٤١٧هـ-١٩٩٧م.

٢٠-الأمثال للهاشميّ: أبو الخير زيد بن عبد الله بن مسعود بن رفاعة الهاشميّ(ت بعد ٤٠٠هـ)، ط١، ١٣٢٣هـ.

٢١-جمهرة الأمثال: أبو هلال حسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن يحيي بن مهران العسكريّ(ت٣٩٥هـ)، دار الفكر-بيروت.

٢٢-تهذيب اللغة: أبو منصور محمد بن أحمد بن الأزهري بن الهرويّ(ت٣٧٠هـ)، تحقيق: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط١، ٢٠٠١م.

٢٣-المصاحبة في التعبير اللغويّ: د. محمد حسن عبد العزيز، دار الفكر العربيّ، القاهرة، ١٩٩٠م.

٢٤- التحليل الدلاليّ إجراءاته ومناهجه: د. كريم زكي حسام الدين، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، ٢٠٠٠م.

Here is the translation of the provided sources into English:

1. Proverbs by Al-Khawarizmi: Abu Bakr Muhammad bin Al-Abbas Al-Khawarizmi (d. 383 AH), Al-Majma' Al-Thaqafi, Abu Dhabi, 1424 AH.

2. Maqayees Al-Lugha (Standards of Language): Abu Al-Hussein Ahmed bin Faris bin Zakariya Al-Qazwini Al-Razi (d. 359 AH), edited by: Abdul Salam Muhammad Harun, Dar Al-Fikr, 1399 AH-1979 AD.

3. Taj Al-Arus Min Jawahir Al-Qamus: Abu Al-Fayd Muhammad bin Muhammad bin Abdul Razzaq Al-Husseini, known as (Murtada Al-Zabidi) (d. 1205 AH), edited by a group of scholars, Dar Al-Hidaya, (n.d.).

4. Al-Ain: Abu Abd Al-Rahman Al-Khalil bin Ahmed bin Amr bin Tamim Al-Farahidi Al-Basri (d. 170 AH), edited by Dr. Mahdi Al-Makhzoumi and Dr. Ibrahim Al-Samarra'I, Dar Wa Maktabat Al-Hilal.

5. The Poetry and Stories of the Sons of Caliphs: Abu Bakr Muhammad bin Yahya bin Abdullah Al-Suli (d. 335 AH), Al-Sawi Press, 1355 AH-1936 AD.

6. Al-Kashkul: Muhammad bin Hussein bin Abdul Samad Al-Harthi Al-Amili Al-Hamadhani (d. 1031 AH), edited by: Muhammad Abdul Karim Al-Namri, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, Beirut-Lebanon, 1418 AH-1998 AD.

7. Thimar Al-Qulub Fi Al-Mudaf wa Al-Mansub: Abdul Malik bin Muhammad bin Ismail Abu Mansur Al-Thaalabi (d. 429 AH), Dar Al-Ma'arif, Cairo.

8. Al-Tamthil Wal-Muhadara: Abdul Malik bin Muhammad bin Ismail Abu Mansur Al-Thaalabi (d. 429 AH), edited by: Abdul Fattah Muhammad Al-Hilu, Al-Dar Al-Arabiyya Lil Kitab, 2nd edition, 1401 AH-1981 AD.

9. Lisan Al-Arab: Muhammad bin Makram bin Ali Abu Al-Fadl Jamal Al-Din Ibn Manzur Al-Ansari Al-Ruwaifi'I (d. 711 AH), Dar Sader, Beirut, 3rd edition, 1414 AH.

10. The Diwan of Imam Ali: Ali bin Abi Talib, edited by Dr. Muhammad Abdul Mun'im Al-Khafaji, Dar Ibn Zaidoun, Maktabat Al-Kulliyat Al-Azhariyya.

11. Rubaiyat of Khayyam: Ghayath Al-Din Abu Al-Fath Umar bin Ibrahim Al-Khayyam (d. 515 AH), translated by Ahmed Al-Safi Al-Najafi, Tehran, (n.d.).

12. Diwan of Umayya Ibn Abi Al-Salt: Umayya Ibn Abi Al-Salt Al-Thaqafi, collected, edited, and annotated by Dr. Sameeh Jamil Al-Jibali, Dar Sader, Beirut, 1st edition, 1998 AD.

13. Diwan of Al-Akhtal: Annotated and organized by Mahdi Muhammad Nasser Al-Din, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, 2nd edition, 1414 AH-1994 AD.

14. Diwan of Al-Ajaj: Narrated by Abdul Malik bin Quraib Al-Asmai, edited by Dr. Izzat Hassan, Dar Al-Sharq Al-Arabi, Beirut-Lebanon, 1416 AH-1995 AD.

15. Diwan of Dhu Al-Isba' Al-Adwani: Collected and edited by Abdul Wahab Muhammad Ali Al-Adwani and Muhammad Naif Al-Dulaimi, handwritten by Yusuf Dhunnun, Al-Jumhur Press, Mosul, 1393 AH-1973 AD.

16. Al-Sunan Al-Kubra: Ahmad bin Al-Hussein bin Ali bin Musa Al-Khusrugirdi Al-Khorasani Abu Bakr Al-Bayhaqi (d. 458 AH), edited by Muhammad Abdul Qadir Ata, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, Beirut-Lebanon, 1424 AH-2003 AD.

17. Majma' Al-Amthal: Abu Al-Fadl Ahmad bin Muhammad bin Ibrahim Al-Maydani Al-Nisaburi (d. 518 AH), edited by Muhammad Muhyiddin Abdul Hamid, Dar Al-Ma'arifa, Beirut-Lebanon.

18. Gharib Al-Hadith by Ibn Qutayba: Abu Muhammad Abdullah bin Muslim bin Qutayba Al-Dinawari (d. 276 AH), edited by Dr. Abdullah Al-Jubouri, Al-Ani Press-Baghdad.

19. Al-Kamil Fi Al-Lugha Wa Al-Adab: Abu Al-Abbas Muhammad bin Yazid Al-Mubarrad (d. 285 AH), edited by Muhammad Abu Al-Fadl Ibrahim, Dar Al-Fikr Al-Arabi, Cairo, 3rd edition, 1417 AH-1997 AD.

20. Al-Amthal by Al-Hashimi: Abu Al-Khair Zaid bin Abdullah bin Masoud bin Rafaa Al-Hashimi (d. after 400 AH), 1st edition, 1323 AH.

21. Jumhurat Al-Amthal: Abu Hilal Hassan bin Abdullah bin Sahl bin Saeed bin Yahya bin Mehran Al-Askari (d. 395 AH), Dar Al-Fikr, Beirut.

22. Tahdhib Al-Lugha: Abu Mansur Muhammad bin Ahmad bin Al-Azhari Al-Harawi (d. 370 AH), edited by Muhammad Awad Murab, Dar Ihya' Al-Turath Al-Arabi, Beirut, 1st edition, 2001 AD.

23. Collocation in Linguistic Expression: Dr. Muhammad Hassan Abdul Aziz, Dar Al-Fikr Al-Arabi, Cairo, 1990 AD.

24. Semantic Analysis: Procedures and Methods: Dr. Karim Zaki Hossam Al-Din, Dar Gharib for Printing, Publishing, and Distribution, Cairo, 2000 AD.